

الأسبوع الرابع عشر

اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة

المرحلة المتوسطة



اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة

٣ ديسمبر

يُعدّ اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، الذي يُوافق الثالث من ديسمبر من كل عام، مناسبة دولية تُعنى بتعزيز الوعي بقضايا الإعاقة ودعم مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف جوانب الحياة. وقد اعتمدته الأمم المتحدة منذ عام 1992 ليكون فرصة سنوية للتأكيد على الحقوق المتساوية لجميع الأفراد، ولترسيخ مبدأ أن اختلاف القدرات لا يقلل من قيمة الإنسان أو دوره في المجتمع.

ويحمل اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2025 شعار:

"بناء مجتمعات تُدرج الأشخاص ذوي الإعاقة وتنهض بمسار التقدم الاجتماعي"

وهو شعار يعكس أهمية تصميم بيئات شاملة، وإتاحة فرص متكافئة، وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الفعّالة في الحياة العامة، بما يشمل التعليم والعمل واتخاذ القرار.

وفي المملكة العربية السعودية، يحظى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بأولوية واضحة ضمن مسارات التنمية الوطنية. فقد أكدت رؤية السعودية 2030 على بناء مجتمع حيوي يوفر فرصًا متساوية للجميع، وتسهم في تحقيق ذلك جهات وطنية عدة، من بينها: هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ووزارة التعليم، وهيئة حقوق الإنسان، وغيرها من المؤسسات التي تعمل على تعزيز الوصول الشامل، وتحسين جودة الخدمات، وتوفير البرامج الداعمة.

وتُعدّ المدرسة عنصرًا أساسيًا في هذا المسار؛ فهي البيئة التي تُسهم في بناء الوعي، وترسيخ قيم الاحترام والتعاون والتقدير بين الطلاب. كما تُعدّ الأنشطة الطلابية المصاحبة لليوم العالمي فرصة لأن يتعرف الطلاب على مفهوم الإعاقة بصورة واقعية، وأن يفهموا دورهم في دعم زملائهم، وتعزيز روح المشاركة والإنصاف داخل المجتمع المدرسي.

إن الاحتفاء بهذا اليوم في مدارسنا يُجسّد التزامًا تربويًا واجتماعيًا بتعزيز الشمولية، وتنمية وعي الطلاب، وبناء جيل قادر على الإسهام في مجتمع لا يُقصي أحدًا، ويؤمن بأن للجميع الحق في التعلم والنجاح والاندماج.

الوصول الشامل: من الفكرة إلى التصميم



نواتج التعلم:

1. اقتراح حلول تصميمية مبتكرة لزيادة وضوح وسهولة وأمان المرافق المدرسية؛ لضمان سهولة الوصول للجميع.
2. التعريف بمفهوم التصميم الشامل، وأهميته في جعل المرافق العامة والبيئة المدرسية مناسبة لجميع الأفراد دون استثناء.

مدة التنفيذ	حصة دراسية واحدة.
مكان التنفيذ	غرفة الصف الدراسي.
أدوات التنفيذ	• أوراق A3 تُستخدم لرسم "خريطة الوصول الذكي" وتصميم المسارات. • أوراق A4 لتدوين بطاقة الحلول الهندسية (المشكلة - الحل - الأثر). • أقلام وألوان ومحددات (Markers) لتوضيح المسارات، الرموز، والعناصر التصميمية داخل الخريطة. • بطاقات الشخصيات الافتراضية تحتوي على وصف موجز لكل إعاقة: - إعاقة حركية - كرسي متحرك - إعاقة بصرية - عصا بيضاء - إعاقة سمعية - لغة الإشارة



إجراءات التنفيذ (المحتوى):

يستفتح المعلم بالتهيئة للنشاط من خلال قوله: تختلف احتياجات الأفراد في استخدام المرافق والأماكن العامة، ولذلك تعتمد الكثير من المدارس والجهات على مبدأ التصميم الشامل، وهو أسلوب يهدف إلى جعل المكان مناسبًا للجميع دون استثناء. وخلال هذا النشاط، سنعمل كمصممين نحلل الطرق والمسارات داخل المدرسة، ونفكر كيف يمكن أن تكون أكثر وضوحًا وسهولة وأمانًا لزملائنا الذين قد يواجهون تحديات حركية أو بصرية أو سمعية.

حيث أن الكثير من المدارس استحدثت طرقًا للأشخاص ذوي الإعاقة. للتعرف على كيفية ابتكار مسارات وحلول تساعد أي شخص على الوصول بسهولة، تمامًا كما يفعل المهندسون والمخططون في المشاريع الحديثة.

ثم يقسم المعلم الطلاب إلى ٣ مجموعات ويعطي كل مجموعة شخصية تمثل نوع من أنواع الإعاقة:

الشخصية ١: تركي - يستخدم كرسيًا متحركًا.

الشخصية ٢: سارة - كفيفة وتستخدم عصا بيضاء.

الشخصية ٣: نايف - لديه صعوبة سمعية ويستخدم لغة الإشارة

ويطلب من كل مجموعة أن تصمم مسارًا مناسبًا لشخصية واحدة، بعد أن يعطي المعلم المجموعات الشخصية، يتم إبلاغ المجموعات أن تبدأ كل مجموعة باختيار مبنى، أو مرفق، وعليهم إعادة تصميمه ليوائم الشخصية المختارة. ثم يبين المعلم أن كل مجموعة من الطلاب ستمر بمراحل لتنفيذ التصميم الشامل لهذه الشخصيات.

مراحل تنفيذ النشاط

المرحلة الأولى:

مرحلة التفكير في تصميم المبنى المختار وما التصميم المناسب لهذه الشخصية، حيث يرسم على الورق المسارات مراعيًا الآتي:

- سهولة الحركة
- السلامة (إنارة - حواف مرتفعة - مسارات هادئة)
- الوضوح البصري أو اللمسي
- الوقت المقدر للانتقال
- الحلول الداعمة (منحدر - خطوط إرشادية - إشارات)



المرحلة الثانية: رسم خريطة "المسار الذكي"

وتكون مهام كل مجموعة:

- رسم المبنى بشكل مبسّط جدًا.
- تحديد نقطة الانطلاق والوصول.
- رسم المسار (خط واضح).
- وضع رموز للمعوقات المحتملة، مثل:
 - السلالم
 - الأبواب الضيقة
 - الممرات المزدحمة

ثم يضيفون حلولاً معاد تصميمها مثل:

- منحدر جانبي
- لافتة مضيئة
- خط بارز للكيف
- منطقة جلوس أمامية للطالب ضعيف السمع

المرحلة الثالثة: تصميم بطاقة الحلول الهندسية

وعلى كل فريق أن يكتب بطاقة حلول تتضمن 3 مكونات:

1. المشكلة العامة

2. الحل المقترح

3. الأثر المتوقع

مثال:

المشكلة: قد يواجه الطالب الكفيف صعوبة في تتبع الممر.

الحل: وضع شريط أرضي بارز.

الأثر: يساعده على الوصول دون الحاجة للمساعدة.



المرحلة الرابعة: محاكاة الوصول

حيث يطلب المعلم من كل فريق:

- شرح مساره وكأنه يقوم بإرشاد زميله من ذوي الإعاقة للتوجه من نقطة البداية في المبنى الشامل المعاد تصميمه أمام الفصل والمجموعات.

الملاحظات:

- النشاط يستعرض فقط فكرة تعزيز دعم ذوي الإعاقة وتقديم المساعدة، يحفز لديهم التفكير في سبل الدعم لهذه الفئة دون الالتزام بالتنفيذ.

اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة - الأسبوع الرابع عشر